

يا بني اركب معنا

(باسم كل محتسب وأمر بالمعروف ونه
عن المنكر.. هذه رسالة مفتوحة إلى كل
من ظن أن في إيوانه إلى الجبل معتصما
من الطوفان)؛

وباسم ربك مجراها ومرساها
وليس يجدي التخفي في زواياها
من الجبال ولو آواك أعلاها
وإن آخرها في إثر أولها
والمعرضون هم أولى ضحاياها
ومدرك بعد من حثت مطاياها
من معزل غير فلك قدر كبناها
والمغرقون تواروا في ثناياها
أبوابها، لم تغلق مذ دخلناها

الركب بني فني فما في الكون إلاها
الركب بني فني فما في الأرض معتصم
الركب بني فني فلن تنجيك شامتة
الركب بني فني فكم من أمة ذهبت
الركب بني فني فذي الأمواج عاتية
طوفانها مفرق سهلا وراسية
لا عاصم اليوم من أمر الإله ولا
تجري بنا فوق عاتي الموج تمخره
الركب بني فلا زالت مفتحة



حسن المعيني - السعودية

اركب ودع عنك طيشاً أو مكابرة	فكل تلك الدعاوى قد عرفناها
اركب بنيّ فلا زالت مشاعرنا	موصولة، والمبادي ما سيناها
إننا نسير وعين الله تحرسنا	ولم تلن همة كنا شحذناها
لتستقر على الجودي سفينتنا	ونجتني ثمرات كم نظرناها
هناك حيث خيوط النور تغزلها	أنامل سبّحت من قبل مولاها
وحيث تزهّر أحداق بما سقيت	من الدموع التي كنا سكبناها
وحيث تعبق أنفاس قضت زمنا	طيوبها من مثار الأرض أزكاها
وحيث يستلهم الماضي وما حملت	ساعاته من مأس قد لقيناه
وأعقبت بعد فتحاً لا مثيل له	لأننا الشرعة السمحا حميناه
الأمرون بمعروف وما وهنت	عزائم في سبيل الله بعناها
والزاجرون عن الأفعال منكرة	وكم فرتنا خطوب واحتملناها
محمد المصطفى المختار قدوتنا	وكل سيرته الغرا وعيناه
وما التفتنا لأفأك وذي زغل	وبومة قد عرفناها بسيمها
وما استمعنا لأبواق تلقنتها	قوى الفساد شعارات رددناها
والعازفون على أوتار غيهم	ما قال إبليس لما صار أشقاها
عما يقولون أعرضنا وما نكثت	عهودنا، أو يمين قد قطعناها
ودون زحف انحلال الخلق كم بنيت	سدود دمع، على التقوى بينناها
اركب بنيّ وإن تركب فكن حذرا	وافطن بنيّ لما قد رام أعداها
لا تخرقن أبدا لو قدر أنملة	أعلى السفينة موصول بأدناها